نحن نقاطع العدو وهم يمولونه من تحت الطاولة

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية عربية طيبة وبعد:

نطالب منذ ست سنوات بمقاطعة المنتجات الامريكية والاسرائيلية، وذهبنا ابعد من ذلك حينما امتنعنا عن شراء المنتجات الدنماركية والفرنسية والالمانية، بعد الاساءة المتعمدة من قبل بابا الفاتيكان لديننا الاسلامي الحنيف.. كل هذه الاعوام ونحن نقاطع اي سلع تدعم اسرائيل او الدول التي تهين معتقداتنا.

واصبنا بصدمة صاعقة حينما قرأنا مؤخرا اخبار لقاء رئيس الوزراء ايهود اولمرت، وهو من دمر لبنان لتوه، مع عضو بارز في العائلة السعودية الحاكمة، والادهى من ذلك ان الملك السعودي يدرس انشاء علاقات مع الدولة العبرية، التي تناصب كل ما هو اسلامي العداء، وتحتل مسجدنا الاقصى، وهذا التحالف هدفه للاسف الشديد شخص يدافع عن كرامة المسلمين اسمه السيد حسن نصر الله.

ولم اتصور في حياتي ان كره هؤلاء للشيعة قد يفوق كرههم للصهاينة. على الرغم من كل الكوارث والمصائب والمآسي التي تلحقها اسرائيل بالفلسطينيين واللبنانيين وربما بالسعوديين في المستقبل!

انا مسلم سني المذهب ولا يضيرني ابدا ان ارى حسن نصر الله رئيسا لمصر او قائدا عربيا عاما، لا يعنيني المذهب او اللون او الجنس كثيرا في ان يكون عزمي بشارة قائدا او جورج غالواي زعيما عربيا، اذا كانوا يحترمون معاناتنا ومخلصين لاوطاننا ومبادئنا، لا ان يحك منا اشخاص مستعبدون لكراسيهم ونزواتهم.

د. خالد اسماعيل
drismail@btinternet.com

ميركل تبحث عن الحقيقة!

■ لم تخف السيدة (ميركل) المستشارة الالمانية شعورها المعادي للعرب واللبنانيين وحبها وتحيزها للعدوان الاسرائيلي، اذ اعلنت صراحة هذه المرة ان المانيا لا تستطيع ان تكون محايدة، بل واكدت ان المانيا منحازة لاسرائيل وملتزمة بها التزاماً اخلاقياً، وذلك باشارة منها لموضوع الـ(هولوكوست) الذي تتاجر به اسرائيل كلما حاول مسؤول الماني التطرق الى المشكلة الفلسطينية ونطق (بشيء قليل) من الحقيقة تجاه ما يحصل في الشرق الاوسط من ظلم وعدوان وقهر، والـ(هولوكوست) هي البضاعة الاكثر رواجاً في المانيا تطرح في اسواق السياسة لتحريك الضمير الالماني المعذب من جراء تلك المذبحة الى درجة جعلت تكرارها الدائم يحولها الى مسلمة آمن بها كل من حكم المانيا او كل من يفكر بالوصول الى سدة حكمها.. لانها اصبحت تشكل جسراً هاماً لعبور اي مسؤول الماني الى منصبه.

وهذا يذكرنا بما سبق ان قاله المستشار الالماني السابق (غيرهارد شرودر) بان الدفاع عن اسرائيل وامن مواطنيها جزء من سياسة المانيا التي تعود الى جذور اخلاقية وتاريخية!

ما نطقت به (ميركل) من عدوان صريح للعرب واللبنانيين كان بمناسبة مشاركة المانيا بالقوات الدولية في لبنان، وهي المشاركة الاولى لالمانيا في هذه القوات منذ الحرب العالمية الثانية.

ان قراءة لحديث المستشارة الالمانية تدلنا على ان المانيا جاءت الى لبنان للدفاع عن اسرائيل وليس من اجل ان تكون جزءاً من قوات للمراقبة تنتشر في الجنوب اللبناني.. كما هو مفترض، اي ان حكومة لبنان قد فتحت بحرها وارضها وجوها للقوى الاستعمارية المنحازة لاسرائيل، ومنحتها تسهيلات بل وتستعد لاستقبال هذه القوات استقبال الفاتحين، اذ لا مانع عند الحكومة اللبنانية من ادخال قوات معادية لشعبها ومنحازة لاعدائه كما بدا الآن.

بالطبع هذا ليس اتهاماً للحكومة اللبنانية خاصة ان علمنا بان القرار 1701 يقول في المادة الثامنة الفقرة الرابعة: (منع وجود قوات اجنبية في لبنان دون موافقة حكومته) وبالطبع لم تجد حكومة (السنيورة) غضاضة باستقبال منحازين للعدو كهؤلاء، وحتى لم تعترض الحكومة على تصريحات (ميركل) او على طبيعة عمل ومهمات هذه القوات ويؤكد ذلك ما صرح به (نيجاي نابيار) المستشار الخاص لكوفي عنان في مؤتمره الصحافي الاسبوع الفائت الى ان (الامم المتحدة لم تتلق اي مطالب اساسية لتغيير الاحكام والمهمات التي منحت لقوات اليونيفيل).

ايمن الدقر
سورية

رسالتان في رسالة والقلق واحد

■ رزئت في اختي الصغيرة يوم 11/7/ 2006. غيوم القلق ما تزال تغطي اركان المنزل. اهل التعازي في حركة وفي فترة تنتهي زغاريد. عربة بلوازم عرس. طبول واهازيج وتقول الحياة تتواصل وتبرق في ذهنك فكرة ليوتار التي حيرت دريدا «لن يكون هناك حداد او حزن».

فاذا هي الطائرات. كما تنقل الشاشات ذلك. تقبل البنايات فتتطرطق دما. وارى لبنان في جنوبه او بيروته تحت رحمة جنون اخرق. هل تحولت لبنان في فخ طريدة بين من رهنه وورطه وبين من يسحقها.

اصدقائي في بيروت تحت عماء القذائف اردت تفقد احوالهم. وصديقي ب/ا سيسأل لماذا لا تتلفن وانا عندما جربت كنت شبه متيقن من ان صوتي لن يصل فالوقت حرب ووسائل الاتصال هي الاكثر استهدافا لانها تقدر على تغيير معادلة الهجوم والانتصار فالخيالي لن يرده سوى الخيالي.

وضعت رقم هاتف صديقي الياس لحود 1312733 فاذا بصوت يعتذر عن اتصالي. باستعصاء الحصول على الرقم المطلوب. ربما علاه الغبار قلت ركبت رقم صديقي الاخر حسن عجمي فاذا نفس الصوت يعاود تأكيد استحالة التقاء الاصدقاء الارقام عن اخرها مبعثرة ولم اتمكن من سماع اصواتهم.

في اوقات السلم كنت اجل دائما الاتصال بالهاتف. كانت الرسائل تتداول بيننا. بالرغم من التذمر الذي يصيبنا من ضياعها بين الفينة والاخرى. لكن هي غمة كافية على مواصلة العيش. آخر رسالة تسلمتها من الشاعر الياس لحود تسلمتها يوم 06/6/5 مع العدد 60 من كتابات معاصرة التي يديرها. فيما الرسالة الخاصة بالمفكر حسن عجمي توصلت بها في 06/6/27. وجاءت ليؤكد على اننا سنبقى على اتصال. حتى ان الرسائل التي سأبعثها لكل منهما ربما لن يكون من حظهم ان يصلوا الى العناوين التي وجهت لها.

مع الحدث الضاغط والمفاجئ التجأت للهاتف لارى ان وفرت القذائف ارواحهم وبيوتهم وذويهم. لكن الدخاخين وحدها ما ارى تتصاعد فوق البنايات خلف كل ضربة. و الى ان يتم التوصل الى وقف اطلاق النار ستتدبرون ارواحكم حتى تظلوا احياء. هنا طبعا سيجتاحكم القلق.

حمو بوشخار
رسالة على البريد الالكتروني

يومنا مثل امسنا... والعراق ينزف

■ الشعوب وتاريخها واسباب انتفاضاتها تسعى ان تغير واقعاً معيناً مفروضاً من الظلم نتيجة دكتاتورية قاسية انفرد بها الشعب العراقي من دون شعوب المنطقة الاوسطية. قفز نفر من المغامرين السياسيين في 8 شباط 1963 الى انتزاع السلطة بطريقة هي اقرب الى اسلوب المافيا التي تنجح بوسائلها في الاستيلاء على منطقة او مدينة معينة لاكتساح او انهاء نفوذ اخر يهيمن على تجارة خمور او توزيع الهيروين. واي كاتب روائي لو وضع اسلوب مجيء زمرة علي صالح السعدي وعماش و البكر في ذلك التاريخ لاستطاع ان يُخلد اسمه كما خلد الكاتب الروسي (دستوفسكي) اسمه في قصة الام.

تراخي عبد الرحمن عارف و اضفاءه نوعاً من الحريات البسيطة وشراء ذمم بعض قادة هذا النظام، اوصل صدام حسين الى باب السلطة وهم نفر قليل جاءوا بشكل مغامرة صبيانية ولكنهم وصلوا الى القصر واول عمل قاموا به هو ابعاد عبد الرزاق النايف و الداوود.

البعث جاء مرتين للحكم وبقي ما مجموعه 36 عاما تقريبا، الفترة الاولى من 8 شباط 1963 الى تشرين الثاني من نفس العام، وجاءوا ثانية للحكم في تموز عام 1968. وامتازت هذه الحقبة باجهاض الديمقراطية وخاصة الفترة الاولى منها فقد بدأت دموية ضد اليسار الديمقراطي و انتهت على يد ميليشيات الحرس القومي حيث اثبتوا مدى جبنهم كافراد... واخذ المئات بل الالاف منهم يتوارون عن الساحة بعد قبول السلام.

هذا الحدث السياسي الذي بدأ في 8 شباط 1963 واسقط نظام الزعيم قاسم وكانت سمات هذه الفترة سيطرة عصابات مسلحة على الشارع واخذت في قتل الناس على الهوية كل من كان لا يحمل فكرة البعث او كان مناصرا ومؤيدا لـ(عبد الكريم قاسم) كان نصيبه الموت وبالطريقة التي يريدها افراد الحرس القومي ومن امثلة هذا الطوفان الارهابي الحالات التالية:

ا ـ مركز المأمون كان يقف بين قضبانه بعض الديمقراطيين فخطر ناظم كزار وهو مدير الامن حينها ومعه بعض افراد الحرس القومي يحملون نعشا...فاختار كزار اضخم المتهمين جسما (حسب ما رواه شاهد عيان)

وقال الى المتهمين سأريكم كيف يعامل حزبنا الثوري من يتأخر في الادلاء باعترافات تؤدي الى تفتيت الديمقراطية..وانتهت حياة هذا المتهم البائس عندما قطعه كزار بالمنشار وهو داخل النعش طولا وعرضا وذهبت روحه الى بارئها مع الالاف تشكو ظلم مدير امن العراق.

وبهذا الشكل الوحشي كان العراق بالامس وقبل اكثر من اربعين سنة،هناك من مات تحت التعذيب ومنهم من مات في المقابر الجماعية التي تميز بها صدام المخلوع.واليوم تحت التحقيق الامريكي واساليب الجيش المحتل يموت العشرات من العراقيين.

خالد عيسى طه
رئيس «محامون بلا حدود»

مريض نفسي يتحكم بمصائر الشعوب؟

■ سابقا كانت إدارة هذا المتطرف والمريض نفسيا بوش تعلن الطوارئ في أمريكا كلما انخفضت شعبية بوش إلى مستوى خطير عليه. ولم تخجل إدارته من اختلاق أي كذبة لتبرير حالة الطوارئ، من البداية مباشرة بعد الغزوة وحتى إعلان الطوارئ في الموانئ الجوية في بريطانيا الشهر الماضي، جميعها رفع شعبيته أو أنقذ بوش، وفي بعض الحالات الأخرى ساعدت بلير لإلهاء الغضب عنه. وعلى ضوء الرعب السائد والمتواصل في أمريكا يتكوّن نوع من التلاحم الأعمى مع بوش، وهو نوع من التلاحم نشهده دارجا في قيمنا أيضا وهو «تناسي المشاكل الداخلية والتركيز على العدو المرعب» (نقول في فلسطين : «أنا و أخوي على أبن عمي، أنا وأبن عمي على الغريب » ولإثبات ذلك أنهم سامحوا لبوش ما لا يغفر لمثله من قبل في ما يسمى بالـ «دول الديمقراطية البرلمانية». فمن الذين تقبلوه مرغمين؟

أنه خدع شعبه بادعائه، أن العراق يملك أسلحة الدمار الشامل، ما لم يثبت وجوده بعد خمس سنوات من البحث. خروجه لحرب شاملة على العراق بدافع مفبرك. أخطاء كارثة «كاترينا» في إنقاذ البشر بشكل عام، وظهور العنصرية العميقة في أمريكا تجاه السود بشكل خاص.

وما هو ظاهر في مماطلته وعدم نجاحه في حل «المشاكل الأمريكية الهامة»، رغم مضي الوقت الطويل، ففي حالة الكارثة «كترينا» (بعد عام كامل لم يحل معظم المشاكل). وحتى في حالة ما سماه بملاحقة مَن أصاب إمبراطورية أمريكا بالصميم (منذ 5 أعوام) دون جدوى.

واستغلال منصبه للمنفعة الشخصية، والذي توضح خلال الأعوام الأخيرة أن المستفيد الحقيقي من خلال حرب العراق هو بوش ونائبه تشيني (رئيس مجلس إدارة الشركة العملاقة هليبيرتون Heliborton)، وتضخم ثرواتهم يثبت ذلك.

وسن قوانين التصنت وتضييق الحرية لشعبه، كما سن قوانين يستفيد منها رأس المال والأغنياء لكنها تضر القواعد العريضة للشعب الذي تصاعد به الفقر. وهناك أمثال أخرى تكفي لإطاحته بمجرد شعور الأمريكيين بنوع ما من الأمان.

أن مدى تسامح الأمريكيين تجاه بوش وإدارته، قد تعدى الحدود التقليدية السائدة فيما يسمى بالدول «الديمقراطية البرلمانية». ويؤشر ذلك على المدى والكم من الرعب الذي يعيش فيه الأمريكيون .

ورغم هذا كله يتلاحم عدد كبير منهم تضامنا معه بمجرد ذكر9/11، وكما ذُكر أعلاه أن قباحته و تجرد ضميره قد وصلت إلى حد أنه يستغل الرعب فيهم لرفع شعبيته، كلما نسيوا.

فلماذا نعاونه في ذلك برفع شعبيته؟

هل كان إعلان الحرب عليه شخصيا؟ أو أن وجود بوش ضروري في مضي الجهاد ضد أمريكا؟ أو خطأ غير مدروس؟ برأيي ليس ذلك وذاك بالمنطق ولا بالمعقول، لأن المجاهدين قد أثبتوا أنهم لم يقوموا بعمل لم يدرس بدقة بتخطيطه، والامتياز بتنفيذه.

أو ربما يكون لإذاعة الشريط أسباب أخرى خارجة عن الأسباب التي ذكرت؟

فما هي الأسباب؟ افيدونا، أفادكم الله.

لقد صبرنا لمدة 5 أعوام لرؤية هذا الشريط، فلما لا نصبر إلى ما بعد الانتخابات؟ ربما نتخلص من هذا المتطرف والمصاب نفسيا افيدونا، أفادكم الله.

محمد زكي
Muhamd Zaki/Germany

حينما تزور غربان واشنطن المنطقة

■ رايس ومن أرسلها يعرفون جيدا كيف يمكن تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، لكنهم يصرون عمدا على تجاهل ذلك والعمل على عرقلة كل خطوة دولية في الاتجاه الصحيح من خلال استعمال حق النقض «الفيتو»، لأنه بات واضحا أن استمرار مصالحهم في المنطقة يقتضي وجود نزاعات مستديمة ومتحكم فيها، تسمح لهم في النهاية بايجاد موطئ قدم في بلداننا وبناء قواعد عسكرية هنا وهناك؟! لوضع اليد بالمحصلة على مقدرات أوطاننا وتأمين احتياجاتهم من الطاقة والمواد الأولية، وخلق فرص عمل للشركات الأمريكية الكبرى التي تنشط في مجالات النفط والاعمار والبناء.

انهم يدركون جيدا بأن «اسرائيل» التي زرعت في الوطن العربي كالغدة السرطانية بقوة السلاح، تحتل أراض في فلسطين ولبنان وسورية منذ العام 1967، وتعتقل الآلاف من السجناء العرب في سجونها من دون وجه حق في ظروف لا انسانية، ويدركون كذلك أن «اسرائيل» هي الدولة الوحيدة في العالم بعد أمريكا التي تعيش فوق القانون، اذ منذ الاعلان عن تأسيسها وهي لا تقيم وزنا لقرارات الأمم المتحدة، فأين «اسرائيل» من القرار 181 الذي أعطى للفلسطينيين قرابة 50 في المئة من أراضي فلسطين التاريخية قبل ستين عاما، وأين هي من القرار 191 الذي حث على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم التي هجروا منها بالقوة، وأين هي من القرارين 242 و338 وهما اللذان طالباها بالانسحاب من الأراضي العربية التي احتلت عام 1967 في حرب الستة أيام، وحتى القرار 425 الذي يقال كذبا ان «اسرائيل» طبقته بعد حوالي 18 عاما من صدوره خلال انسحابها من الأراضي اللبنانية في 25 ايار (مايو) من العام 2000، لم يكن ليرى النور لولا ضغط المقاومة اللبنانية الباسلة. ومع ذلك يسكت ما يسمى بالمجتمع الدولي عن التهرب الاسرائيلي من تطبيق القرارات الأممية، ويطالب دولا بعينها بتطبيق قرارات ظالمة ومجحفة في حقها، ويهددها باللجوء الى البند السابع، وهذه ازدواجية معايير خطيرة عمقت الشعور بالظلم والاحباط وفقدان الثقة في المنتظم الدولي.

اذن هناك نية مبيتة لدى الادارة الأمريكية للعبث بلبنان كما عبثت ولاتزال بالعراق، وكلنا يتذكر ما كانت تروج له هذه الادارة من مقولات حول الشرق الأوسط الجديد قبل غزوها للعراق، واليوم تكرر كوندوليزا رايس نفس «السينفونية» مع لبنان ما يؤشر الى قرب تواجد أمريكي مباشر داخل هذا البلد. وهي اذ تقوم بهذه الزيارة انما تسعى لاستجماع عناصر خطة العمل المقبلة من «اسرائيل» وحلفائها العرب الذين نوهت بكل قوة بمواقفهم الشجاعة من مغامرة حزب الله غير المحسوبة لعرضها على مؤتمر روما بشأن لبنان لنيل الغطاء الدولي، ومن ثم السعي لاستصدار قرار من مجلس الأمن لاضفاء نوع من الشرعية الدولية. والى ذلك الحين مطلوب من «اسرائيل» أن تحسن استغلال الوقت المتوفر لديها، وتسارع الزمن في القيام بهجوم بري كاسح، لكسر شوكة حزب الله، وتهيئة اللبنانيين نفسيا للقبول بما هو آت.

الشامخ ادريس
رسالة على البريد الالكتروني

تاريخ عربي تتقاذفه الاطماع

■ على مر التاريخ وما به من وقائع وما وصلنا من نتف نجد أن العالمين القديم والحديث يكاد يتساويان في عدد الطغاة ففي كل عصر يظهر احدهم ويزرع في قلوب معاصريه من البشر الرعب. ولنترك صدر الإسلام والراشدين والتابعين ونترك دولة بني أمية وبني العباس ولنعرج إلى القرن التاسع عشر، حيث المد التحرري الذي هبت رياحه من أوربا وما رافق ذلك من قيام الثورة الفرنسية والثورة الصناعية في أوروبا كلهاوماتبع ذلك من استعمار استيطاني توزع بعد انهيار الخلافة الإسلامية متمثلة في الدولة العثمانية وما عانت منه الدول المستعمرة (بفتح الميم) من الظلم والطغيان والجبروت والكبر حتى في الشعارات يوم رفع الاتحاد السوفيتي بعد الثورة البلشفية شعار لا اله والرأسمالية يقولون إن الشيء مادة فعند زيارة خروتشوف إلي مصر عند فتح السد العالي تقدم الرئيس العراقي عبد السلام عارف رحمه الله لالقاء كلمته فاستهلها(بسم الله الرحمن الرحيم وجعلنا من الماء كل شئ حي) ثارت ثائرة خروتشوف وقال مخاطبا الحضور (نحن بنينا السد العالي ومولناه بأموالنا ولادخل لما تقول بذلك) عندها قال له عارف (من خلق السماوات والأرض) وبعد صعود الإنسان إلى الفضاء ورؤية الأرض وشكلها الكروي وما توصل إليه العلماء من آيات في الماء وفي السماء تدل على وحدة الخلق والخالق واليوم نجد من يتحدى الله بعد كل الذي سبق إن باني السد العالي هو بشر ولكن تستطيع أن تبدل حجر مكان آخر ولكنك لا تستطيع أن تبدل كلمة الله اكبر ابتدأ بها الآذان وابتدأ بها الفتح وابتدأ بها الحوار فياماسعود أنسيت نجدة الدولة عام 1996 تحت نفس العلم ونفس الشعار. ورأيت بأم عينك كيف يقتل الطالباني البيشمركة بالة تسمى بالعامية (الطبر) انك والطلباني في خريف العمر والمنصب.

فلو كنتما زمن عمر وعلي لوضع عليمكما الحد ردة عن الدين ولوضعتما في خانة النفاق فالله اكبر لم يبتدعها صدام كما تدّعون ولكنها أوامر لا تستطيعون الاّ تنفيذها فلو اعترفتم لارتحتم وارحتم فكلنا يعرف ارتباطاتكما مع اليهود فمن غير المعقول أن تنسوا الفضل بينكم فالذي أمدكما بالسلاح هو نفسه الذي يرعاكما الان واعلموا إن الشعب المغلوب على أمره ليس لديه حول ولاقوة سوى التضرع والابتهال إلى الله القوي الجبار أن يرفع الغمة عن هذه الأمة التي ابتليت بأقزام لا يعرفون من الله إلا اسمه ولا يعرفون من الانسانيه إلا ابتسامات أمام الكاميرات وتوزيع النكات على سرادقات الموت اليومي وطوابير العراقيين الذين ينتظرون دورهم فلا يكاد يمر يوم دون ان يفتعل زوار الليل وفي ساعات المنع ـ المفخخات والانفجارات التي باتت تستهدف الغث والسمين تطبيقا (للفوضى العارمة) الشعار الذي رفعه مهندس الاحتلال يعاونهم عارض أزياء تراهم تارة بعمّة وأخرى بزي غربي يتلونون كما الحرباء يقودهم قادة من ورق يحكمون في بغداد (المنطقة الخضراء) لا يستطيعون ويحكمون قي الشمال ويتامرو ن على هذا الشعب المسكين فابشروا فبيت الظالم خراب ها وقد كشفتم عن أنيابكم (إذا رأيت نياب الليث بارزة فلا تظننّ أن الليث يبتسم) فمادام الشعب تعلم كيف يقاوم فليس لكم إلا الرحيل والرجوع من حيث آتيتم فالعراق يلفض الخونه وان غد الناظره قريب.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

نظرية المؤامرة والفيلم الامريكي الاسود

■ ثمة مساءلة تذكرنا بمؤامرة اغتيال الرئيس الامريكي الشاب جون اف كينيدي في عقد ستينات القرن الماضي، وما لفها من غموض لم يسفر اللثام عنها حتى الآن، المساءلة بصدد 11 ايلول الامريكي الاسود، الذي لا اراه كذلك لانه ببساطة تاريخ مولدي قبل سنوات طويلة طبعا، تكتنفها الى جانب الغموض احجية او لغز الصندوق الاسود لطائرات ايلول الاسود، تصدّى له خبراء يُعتدّ بهم مثل بروفسور الفيزياء شتيفان ي. جونس من جامعة Brigham Young Uni فحسب، بل ان عالم السينما والفيديو بدا ايضا يهتم بالموضوع ويؤمن بنظرية المؤامرة التي تقول ان الحكومة الامريكية هي التي خططت لهذه الهجمات ونفذتها خلافا للرواية الرسمية الامريكية القائلة بان ارهابيين اسلاميين يقفون خلفها. ما كنا نعتني بنظرية المؤامرة بل الوقوف على فيلم فيديو وثائقي، يحمل عنوان «Loose Change» منشور على شبكة الانترنت بعنوان http://www.loosechange911.com. 2005 ظهر سنة طوله 80 دقيقة من انتاج ديلان افيري (22 عاما) وكروي روف (25 عاما) واقتصرت تكاليفه على 10 آلاف ايرو. تمكن كسب شهرة في الولايات المتحدة. اذ ان قناة تلفزيونية صغيرة على مدى يومين تبث هذا الفيلم في ولاية نيويورك. وقد نال «Loose Change» استحسان رأي العوام والرأي العام، مع حملة ترويج و عرضه في العديد من الجامعات الامريكية وطبعت آلاف النسخ منه ونظمت فعاليات مجانية لمناقشته والوقوف على نظريته التي تشكك بتفسير الحكومة الامريكية لرواية غزوة مانهاتن في سنة اولى الفية ثالثة للميلاد 2001م. وفق الارقام المتوفرة في آلة البحث «Goole» فان عدد الاشخاص الذين شاهدوا الفيلم يربو على عشرة ملايين زائر وان اكثر من 20 الف شخص يزرون يوميا موقع منتحي الفيلم الهواة. لكن لماذا غاب امريكان يعملون في برجي نيويورك من ابناء الديانة الموسوية حصرا؟! وكيف اقتصر اصطدام طائرة بوينغ 757 التي يبلغ عرضها 50 مترا في التسبب فقط في شق في جدران وزارة البنتاغون (الدفاع الامريكية) لا يزيد قطرها على فقط 20 مترا لاغير؟ اما موضوع الفيلم فيسوّق ان ايادي الارهابيين الاسلامويين بريئة من دم ابن يعقوب وابيض من يد موسى عليه السلام وانهم كطلبة طيران بُداة لا ناقة لهم ولا جمل بمدرسة المشاغبين «الطالبان»، وانهم فاشلون واسوأ من تعلم الطيران في امريكا وابرد من جباه الخاملين وعليه يكون التخريج ان ليس لهم صلة ما من قريب او بعيد بهذه الهجمات وان برجي التجارة العالمي دُمرا باتقان تام من قبل اجهزة CIA وكالة المخابرات الامريكية.

ولتحري التناقضات، اسست مؤخرا مجموعة تتكون من 75 خبيرا من جامعات شهيرة مثل جامعتي «princeton» و«Stanford» حلقة اطلقوا عليها اسم «علماء من اجل حقيقة 9/11». ويتوقع افيري في موقعه على شبكة الانترنت ان الادارة الامريكية افتعلت 11 ايلول الاسود الامريكي لتسويق تسويغ شن حروب لاحقة.

وقد تعرض منتج الفيلم الشاب في الموقع ذاته الى اتهامات توجه اليه بانه جزء من حملة تنظمها اجهزة المخابرات الامريكية ضد الرئيس الامريكي بوش الابن. اما هو فيؤكد انه انتج الفيلم ليس لاجل الفن للفن والمتعة، بل من اجل تعزيز الشكوك في الرواية الرسمية الامريكية المترعة بالتناقضات، على حد تعبيره. ويتساءل افيري لماذا انتج فيلماً تسبب في انثيال رسائل التهديد عليّ وفي تعريض حياتي وحياة اسرتي للخطر لو لم اكن موقنا من سلامة المعلومات التي يحاجج بها هذا الفيلم؟

محسن ظافر غريب
كاتب من العراق مقيم في هولندا

ظاهرة دول الجوار

■ ظاهرة جديدة، و(ملعوب) جديد دخل حياتنا (التعيسة!!) نحن العراقيين بعد ان امتطينا صهوة الديمقراطية (المسلفنة) والتي كادت ان تسقطنا من على ظهرها لعدم خبرتنا في ركوب البحر..!!

فقد اصبحت كلمة (دول الجوار) على لسان كل عراقي.. فما ان تتحدث مع صديق يقول لك (دول الجوار).. فالشباب يرومون السفر الى دول الجوار، ورؤوس الاموال هاجرت واستقرت في (دول الجوار..!!)، واصحاب الشهادات قرروا اللاعودة من دول الجوار ومؤتمرات حكومتنا القابعة في المنطقة الخضراء في دول الجوار ونزهة اعضاء البرلمان الى دول الجوار، والكهرباء يأتينا من دول الجوار والبنزين ايضاً.. واعتقد ان في القريب العاجل سنتسلم الحصة التموينية من دول الجوار بل اكاد اجزم ان الحكومة ستصدر قراراً بان يكون وكلاء الحصة التموينية من دول الجوار (حصرياً)، حتى مباريات الفريق العراقي اقيمت في دول الجوار وان المشجعين ايضاً هم من المقيمين في دول الجوار وما عاد ينقصنا الا ان نفطر على اصوات مدافع افطار دول الجوار.. فهل سنشاهد اقليماً جديداً يضاف الى الاقاليم المزمع اقامتها يطلق عليه اقليم (الجوار)، وهل سنشاهد اعضاء في البرلمان العراقي ينتمون الى دول الجوار؟ وليس ببعيد ان يصحوا العراقيون على رئيس وزراء جديد قادم من دول الجوار.. ونكون قد نسينا العراق بعد ان تحول الى ولاية تابعة لاحدى دول الجوار..

جرجيس العطوان
كاتب عراقي

رمضان كريم

■ رمضان كريم وكل عام والمسلمون في نصر وعزة وكرامة.. كنا في العام الماضي نحتفل بنصر غزة الحبيبة وهذه السنة ايضاً نحتفل بالمقاومة الفلسطينية لنصرة ارض فلسطين وكذلك لبنان الحرة من ايدي الصهاينة المحتلة.

قال تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدي والفرقان) اي فرض على المسلمين صيام ايام معلومة العدد وهي ايام شهر رمضان، فهذا الشهر علينا بتلاوة القرآن الكريم وقيام صلاة التراويح وقيام الليل والحرص على ليلة القدر الذي هو خير من الف شهر حتى مطلع الفجر.. وللاسف الشديد كثير من الناس يعتبر هذا الشهر شهرا للعب واللهو وسهر الليالي امام التلفاز في المقاهي والمنازل.. والمصيبة الكبرى أن القنوات الفضائية تبث البرامج والمسلسلات خاصةً في هذا الشهر الكريم اكثر من اي شهر اخر ونسيوا ان هذا الشهر شهر عبادة وذكر الله تعالى.. وعلينا في هذا الشهر ان ندعو لاخواننا في فلسطين بالنصر ولامتنا العربية بالعزة والكرامة.

هاشم الجيشي
رسالة على البريد الاكتروني

مصر المحروسة

■ مصر المحروسة تبدو احيانا كثيرة لا تشبه اي دولة اخرى في العالم، ففيها متناقضات الدنيا مجتمعة، وفيها ركود يبدو للرائي كالسراب، لكنه هدوء متحرك في كل شيء، ومن يزر مصر في رمضان ويخالط الفاطرين يسمع في مجالسهم كل شيء بدءا من التوريث مرورا بالاقتصاد واحاديث رمضان ومكارمه وليس انتهاء بالفن والدراما والشعر والفكاهة، هذه هي مصر دائما ولادة، لا تتاخر عن العطاء، كما انها لم تقبل يوما ان تكون مستهلكا للحضارة فحسب، بل هي مساهمة فيها وبكل حقول المعرفة.

محمد عيسى
لندن

بيعوا كل شيء وارحلوا..

بيعوا كل شيء..
بيعوا حصتي من التعدين
ومن ثمار الارض
تمرها وزيتها
وفومها وبصلها
وحصتي من البنزين
بيعوا شواطىء الرمال الناعمة.
بيعوا مصانع الحديد الصلب.
بيعوا الارض.
وجوف الارض.
وفوق الارض..
وساوموا السحاب والسماء.
لكن حذار ان تقتربوا
من ذلك القصر الذي بنيته
حلما معلقا في فجوة الفضاء
ارنو اليه كل ليلة مقمرة
احضنه برمشة الجفون والاهداب
اغسله بالدمع
احرسه بما تبقى من لآلىء ورثتها
عن الاجداد والاباء.
لآلىء تجمدت من دمعة الخنساء
وحبر الجاحظ الكوفي
وعزلة ابي العلاء

المنوبي زيود
جربة ـ تونس

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»